

يا أصحاب سورة البقرة | برنامج وتزودوا | المجلس الخامس:

سورة البقرة من الآية 98 إلى الآية 311

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم طيبا يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تتراوح وعلى اله لنهجه اقتفى اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما حياكم الله ايها الاكارم في مجلس مدارس سورة البقرة هذي - [00:00:00](#)

العظيمة التي تمثل منهج المؤمن هدايات الله لا يود ان اذكر نفسي واخواني بضرورة الجد والمواصلة في مشروع تدبر القرآن من الناس تأخذ حماسه البدايات عندما يعلن عن تدبر سورة - [00:00:21](#)

الحماس انني اريد ان اتدخل او يجهز دفتره ويجهز اقلامه يحضر اول مجلس ثم ثاني مجلس ثم بعد ذلك يأتيه الشيطان نفسه الكسول الملول فيعود الى نمط خلاص ان شاء الله اتدبرها لاحقا او - [00:00:38](#)

لاحقا اذا بقيت بهذا النفس نفس تأجيل التدبر وتسويفه لن تتدبر القرآن هذه من مكاييد ابليس يوهمك انك ستتدبرها في وقت لاحق ثم تشرع في مشروع تدبر اخر تعقد المجلس الاول او تحضير المجلس الاول والثاني والثالث - [00:00:54](#)

ثم بعد ذلك يلقي ابليس في قلبك المنال ودائما فكرة الطلب الجديد او طلب مادة اخرى غير مادة فيها واتعب نظري وعقلي فيها. حقيقة هذه من اشكالات السوشيال ميديا المعاصرة - [00:01:14](#)

هو نمط دائما طلب الجديد والشئ الغريب والامور المختلفة وتجد كثير من الناس حتى على مستوى الامور غير المحاضرات والدروس حتى في الاشياء الاخرى هو يعتاد ان يشاهد المقطع الاول اول اه ساعة ثم بعد ذلك خلاص يصاب بسئام وملاً. ثم بعد ذلك - [00:01:30](#)

يا رب ثم بعد ذلك يبحث عن مكان يعني يبحث عن جهة اخرى او شئ اخر يشاهده وينظر فيه ثلاثة ورابعة وخامسة وهكذا الحقيقة هذا اظنه اشكال. هذا اظن من الاشكالات - [00:01:52](#)

الشائعة او المنتشرة عند كثير من الشباب اليوم الصوت منخفض عند الجميع حتى ما يكون هناك اشكال. نهوني الله يكرمكم هنا ان تدبر القرآن من المشاريع التي تحتاج الى مصادرة - [00:02:11](#)

بان جهود الشيطان كبيرة في محاولة صرفك صرفه لك عن كتاب الله سبحانه وتعالى الشيطان يبذل جهود كبيرة من اجل ان يصرفك عن كتاب الله ودائما عود نفسك انني لا بد اصبر - [00:02:29](#)

عملية تدبر القرآن تحتاج الى صبر تحتاج الى ان تتعب وان تلتزم بموعد الدرس وان تلتزم بالكتابة. وان تحاول ان تستعيز بالله من الشيطان الرجيم وان تطلب من الله عز وجل العون والسداد - [00:02:46](#)

وان تقول لا حول ولا قوة الا بالله. هذا هو الذي يعينك باذن الله على ان تفتح لك الاقفال اذا كنت دائما ملولا كسودا تطلب شيئا مختلفا عما هو مادة الايمان والصلبة وهو الوحي الالهي فاظن ان هذا مؤشر خطر - [00:03:00](#)

الى اعادة نظر في الشخصية عموما هذه فقط كانت نصيحة ولاخواني في البداية. ثم بعد ذلك اشرع ان شاء الله في مجلس اليوم. ما زلنا نعيش مع بني اسرائيل في كيفية تلقيهم لهدايات الله سبحانه - [00:03:19](#)

وتعالى وحقيقة ونحن نمر على ممارسات بني اسرائيل في تلقي الهدى الالهي يظهر لنا حجم الاشكالات الكبيرة شخصية بني اسرائيل حجم الاشكالات الكبيرة في شخصية هؤلاء في تلقيهم لكتاب الله سبحانه وتعالى. يعني هذا نوع من البشر - [00:03:34](#)

يتلقى هدايات الله سبحانه وتعالى بكل هذه الممارسات الشنيعة المليئة بالحيل المحاورة والمجادلة واحيانا الرد التام واحيانا تصل بهم القضية الى تبديل الكتب الالهية بل وصلت بهم القضية حتى الى قتل - [00:03:55](#)

الانبياء الذين يأتونهم بالهدى. وعندما نراقب هذا المشهد حجم التحديات التي موجودة عند هؤلاء القوم. ننظر الى المشهد الاخر وهو مدى صبر الله سبحانه وتعالى عليهم وعدم معاجلتهم بالعقوبة. يعني انت - [00:04:11](#)

لو بدأت القصة ستقول من البداية يهلكهم الله سبحانه. هؤلاء قوم لا يستحقون البقاء على وجه الارض تقراً تصرف بعد تصرف ثم الله سبحانه وتعالى يعفو عنهم ثم يعطيهم مساحة اخرى ثم يعودون ثم يعفو عنهم ثم يعطيهم مساحة اخرى - [00:04:28](#)

فتقول سبحان الله اله يعبد كيف انه يمهل عباده ويعطيهم الفرص بعض الفرص وهم يتنكبون عن طرق الهدى ويلتفون ويلتوون على الشرائع الالهية التي فيها صلاحهم تخيل انك اب تخيل انك اب - [00:04:46](#)

وانت تحاول ان تنصح ابنك وتوجهه وهذا الابن يحتال من هنا مرة ثم انت تصبر عليه. ثم تعرف انه يحتال من جهة اخرى. ثم احيانا يناقشك ويرد الامر في وجهك. ثم بعد - [00:05:02](#)

تبقى تصبر وتصبر وتصبر الله سبحانه وتعالى ارحم بنا من ابائنا وامهاتنا انظروا الله عز وجل كم رحم بني اسرائيل وكم اعطاهم فرص تلو الفرص حتى ختم الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم وحتى انهى الله عز وجل وجود - [00:05:15](#)

رسالات فيهم لتنتقل هذه الرسالات الى امة العرب وليكون الرسول الختامي اشرف الرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم من امة العرب هذه الحقيقة ارجو الا تغيب عن اذهانكم وانتم يعني تنظرون في اية بعد اخرى في ممارسات بني اسرائيل في تلقي الهدايا. وانظروا ايضا يعني قيسوا - [00:05:33](#)

وعليها انفسنا يعني فنحن كمسلمين او كanas نقول اننا ملتزمون محافظون. وكثيرا ما غدرنا وكثيرا ما نقضنا الميثاق مع الله. وكثيرا ما التفطنا على الشريعة ورددنا بعض الامور لانها لا توافق اهواءنا. وكيف ان الله عز وجل يمهل علينا ولا يعاجل علينا العقوبة. ويعطينا مساحات للتوبة - [00:05:54](#)

العودة اليه فنسأل الله عز وجل ان يرحم ضعفنا وان يستر عيوبنا انه ولي ذلك والقادر عليه الى الاية تسعة وثمانين من سورة البقرة بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم - [00:06:17](#)

وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الله عز وجل يتكلم في هذه الاية كيف تلقى بنو اسرائيل القرآن الكريم؟ كيف تلقوا الوحي الالهي والهداية الالهية الخاتمة نزلت على خاتم الرسل. يقول سبحانه ولما جاءهم كتاب من عند الله. تخيل كتاب - [00:06:33](#)

من عند الله من عند اله الكون هذا الكتاب. وهو مصدق الامام معهم من التوراة وما في التوراة يشهد لما في القرآن وما في القرآن يشهد لما في التوراة. وكانوا من قبل اي قبل ان ينزل القرآن بسنوات - [00:06:56](#)

كانوا يستفتحون ان يستنصرون على الاوس والخزرج بهذا القرآن وبهذا النبي الذي يأتي بهذا القرآن. قبل ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم. كان اليهود في المدينة يقولون للاوس والخمر - [00:07:13](#)

لقد ان او اقترب زمان نبيا اذا خرج سنكون معه وسنقاتلكم معه هذا معنى يستفتحون على الذين كفروا. كانوا يقولون للكفار اننا سنؤمن بهذا النبي الذي سيخرج في اخر الزمان - [00:07:28](#)

ونسنتطيع ان ننتصر عليكم من خلاله اذا لما جاء نبي اخر الزمان ماذا فعل بنو اسرائيل هل فعلا تمسكوا بهذا النبي وامنوا بالهدايا التي جاءت معه. كانوا من قبل من قبل مجيء النبي وهذا الكتاب يستفتحون على الذين كفروا - [00:07:48](#)

يستنصرون عليهم به فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به لما جاءهم النبي والكتاب الذي عرفوا علامته وصدقه ورأوه امام اعينهم مطابقا لما في التوراة التي بين ايديهم كفروا به وهذا من اعظم اشكال الكفر والجحود وتغطية الحقائق - [00:08:07](#)

انك ترى الحق امامك انت تعلم انه الحق لكنك شهوة خفية لمرض قلبي طرفة ترفض الانصياع له. كثير من الناس اليوم اه يقول باذن الله اذا تيسر لي كذا وكذا ساتبع الحق - [00:08:29](#)

او اذا ربنا حصل لي كذا وكذا سافعل كذا وكذا واصبح من الهداة المهتدين ثم الله سبحانه وتعالى يحصل له ما اراد ويراه عيانا امام

عينيه ومع ذلك يصر على البقاء في ممارسة الالتفاف على الدين والشريعة. مع ان الله سبحانه وتعالى حقق له ما يريد - [00:08:46](#)
قال فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به لعنة الله على فعلا هنا جاءت الكلمة الجديدة اللعن على انسان يعرف ان الحق امامه ويراه شخصا
ومع ذلك يقرر ان يعرض عنه. ثم الله عز وجل يلوم - [00:09:07](#)

لوما شديدا فيقول بنس ما اشتروا به انفسهم. اشتروا هنا يقول ابن جرير بمعنى باعوا كلمة اشتروا وباعوا تأتي بمعاني مختلفة احيانا
تأتي معنى الشراء وحيانا تأتي بمعنى البيع. فيقول ابن جرير الطبري اشتروا هنا بمعنى - [00:09:24](#)
بنس ما باعوا به انفسهم طيب هم باعوا انفسهم بايه الكفر بما انزل الله الكفر بهدايات الله يعني انتم بعثوا انفسكم وما هو الثمن الذي
دفعتموه لبيع انفسكم دفعتم هذا الثمن وهو الكفر بهدايات الله سبحانه وتعالى. فعلا - [00:09:42](#)
بنس هذا البيع والله ان يخسر الانسان نفسه وان يبيعهها من بماذا باي ثمن بالاعراض والجحود والتغطية لهدايات الله سبحانه وتعالى.
طب ما الذي دفع آآ بني اسرائيل بان يبيعوا انفسهم ويخسروها - [00:10:08](#)

ويعرض عن الحق الالهي ويكفر بما انزل الله والبغي والحسد البغي والحسد وهذه ابرز صفات بني اسرائيل وهي اول كفر حصل في
الارض بسببها ابليس لماذا رفض السجود لادم بغيا وحسدا - [00:10:31](#)
اول كفر في الارض كان بسبب البغي والحسد وكفر بني اسرائيل كان بسبب البغي والحسد. كيف الله عز وجل يخرج نبيا من غير
امتهم كيف الله سبحانه وتعالى يسحب النبوة من جنسهم ويضعها في جنس العرب لا نحن لا نقبل ذلك. وهذا الحقيقة قضية -

[00:10:49](#)

بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده هذه وان كانت اساسا في بني اسرائيل او في الام الكافرة الاية لكنها حتى تنطبق
في داخل اروقة المجتمعات المسلمة - [00:11:07](#)

الافراد وفي الجماعات حيث يرفض الانسان حقا يراه عند جماعة اخرى هو ليس معها لانه لا يقبل ان يكون هذا الحق موجود عند
طائفة ليست طائفة مشايخ. او الناس الذين هو متحزب معهم او يطوف في فلهم - [00:11:20](#)
فيرفض الحق الذي عند الآخرين بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. بقول معقول الحق لأ مش عند شيخي واقول
الحق تكلم به شيخ في طائفة اخرى او في مجتمع اخر او في مكان اخر. انا في العادة مثلا لست منتسبا له او لا احضر عندهم دروس
او - [00:11:37](#)

ما شابه ذلك بما انه انت عارف انه الذي قاله شيخك خطأ وانما قاله ذاك الشخص هو الصواب. ورأيت برهان ما قاله ذاك الشخص
عيانا امامك ومع ذلك ترفض انك في قرارة نفسك تعرف انه الحق. لماذا؟ بغيا ان ينزل الله من فضله - [00:11:58](#)
على من يشاء من عباده كيف يطلع الحق عن طائفتنا كيف يطلع الحق من جماعتنا؟ مش ممكن كثير من هذه الممارسات التي تحصل
حتى في اروقتنا كمتدينين ومحافظين. بل كدعاء ممن يعملون في ساحة العمل الاسلامي. انك تجد البعض - [00:12:18](#)
يبقى يعني يعني يحيط نفسه بمشايخه واصدقائه ويرفض قضية انه يمكن ان يكون الحق عند غيرهم ولو ظهرت له القرائن الواضحة
والقاطعة. لأ انه فعلا الجماعة او المجموعة او حتى الشيخ الذي انا اتابعه واحبه. واضح انه تكلم - [00:12:36](#)

هنا بكلام غير حقيقي ان ما قاله الشيخ المخالف لشيخه. حقيقة هو الصواب. هل عندك قدرة؟ هل عندك قدرة ان آآ تصدع بالحق
وتقول سمعنا واطعنا. حتى لو ظهر الحق على لسان غير شيخي او طائفتي او انا اتبعه من ممارسات بني اسرائيل في - [00:12:57](#)
تلقينهم الهدى الالهي انهم كانوا يرفضون الهدى الالهي بسبب البغي والحسد كيف يكون الحق عند طائفة اخرى احذر ان تكون من
نماذج بني اسرائيل في هذه القضية. المؤمن يربي نفسه على تلقي هدايات الله وقبول الهدى الالهي من اي جهة - [00:13:16](#)
وهذي اصلا ما بدأنا به سورة البقرة. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. نحن نؤمن بكل هدايات الله ولسنا متعصبين
للعرب او نحن نؤمن بكل الهدايات فنؤمن بالتوراة التي انزل انزلت على موسى. التوراة الحقيقية والانجيل الذي انزل على عيسى
وبكل - [00:13:36](#)

ما انزل على الانبياء السابقين وختم رسالات الوحي والقرآن. هذا ما يميزنا اننا نهتم بالهدى والوحي ولا نفكر ولا نضيع طاقتنا وانفسنا

لماذا الهدى نزل عند فلان او مش عند فلان او كان عند الشيخ الفلاني او مش عند الجماعة الفلانية - [00:13:55](#)

هذا هذا لا يمكن ان يكون منهجا سديدا في تلقي هدايات الله. انت تتعامل مع الله تتلقى الهدى منا وهذا مقصدك وهذا حقيقة اظن

احد ابرز صفات الشخصية الاتقائية ان الشخص المتقي - [00:14:11](#)

هدفه ان يتقي المهالك ولذلك هو لا يهتم من اين جاء الهدى يعني هو غير مهتم بتفاصيل انه جاءني عن طريق الداعية الفلاني. او

الشيخ الفلاني ما دام عرفت وايقنت انه هدى انا بدي اياه. بعيني - [00:14:26](#)

انني اريد ان اتقي المزالق. هذا شغلهم الشاغل اصحاب منهج التقوى. المهم فلما اه كفروا بما انزل الله بسبب البغي والحسد قال فباءوا

بغضب على غضب اي رجعوا بغضب من الله سبحانه وتعالى على الغضب اللي حصل مسبقا. يعني هم - [00:14:43](#)

اصلا كان الله عز وجل غضب على اسلافهم واجدادهم وهؤلاء لما مارسوا نفس الممارسات وعادوا الى نفس المماحكات هو نفس

الجدليات عادوا بغضب جديد على الغضب السابق فهم مغضوب عليهم سابقا بسبب تصرفاتهم. ثم بهذه الممارسة الجديدة باؤوا

بغضب اخر - [00:15:04](#)

وللكافرين عذاب مهين. سيهين الله سبحانه وتعالى كل كافر يغطي الحقائق ويجهدنا مع انه رآها عيانا اذا قيل لهؤلاء اليهود امنوا بما

انزل الله الله عز وجل يريد كيف ان هذه النفوس نفوس غير سوية - [00:15:28](#)

واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه اي بما جاء بعده وهو القرآن مع ان هذا القرآن وهو الحق

مصدقا لما معهم - [00:15:48](#)

خلونا نرى مدى صدقكم اصلا في هذه المقولة بدنا ننزل معكم. انتم بتقولوا انكم تؤمنون بالتوراة نؤمن بما انزل علينا ولا نؤمن بكل

ما جاء بعده دعونا ننظر هل انتم جادون صادقون في ايمانكم بما انزل عليكم في التوراة - [00:16:03](#)

الله يقول لهم قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ما دمتم تقولون انكم تؤمنون بالتوراة لماذا قتلتم الانبياء الذين

حملوا رسالة التوراة واصلوها اليكم بعد جيل - [00:16:22](#)

انه بعد موسى ارسل الله عز وجل اليهم مجموعة من الانبياء كانوا جميعا يعلمونهم التوراة ويدارسونهم التوراة. وكان بنو اسرائيل

يقتلون هؤلاء الانبياء ويقول هل التوراة هي التي امرتكم بقتل هؤلاء الانبياء - [00:16:41](#)

اذا كذبة انتم حتى التوراة لا تؤمنون بها وانما تضعون شماعة وعلاقة. لماذا لا تريدون ان تؤمنوا بالقرآن لا لا احنا نؤمن فقط بالكتاب

اللي خاص فينا. تعالوا نشوف الكتاب اللي خاص فيكم. هل انتم تطبقونه اذا انتم - [00:16:58](#)

يخالفون شرائعه وتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. اذا انتم كذبة. اذا هي مش قضية انكم متمسكون بالتوراة حقا من صميم

قلوبكم لا لا ليست هذه القضية هي القضية خلينا نكون تحليليين هو الحسد والبغي. لماذا يخرج النبي من غير جنسكم - [00:17:13](#)

اما انك تقول لي لا لانه احنا جماعة التوراة وهؤلاء جماعة القرآن عشان هيك احنا بنوخدش بما عندهم انتم اصلا التوراة غير

متمسكين بها قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ؟ ان كنتم مؤمنين حقا بالتوراة وتقولون انكم متمسكون بها. قال سبحانه ولقد جاءكم

موسى - [00:17:32](#)

البيانات موسى اتاكم بالمعجزات الباهرات وبالآيات البينات الواضحات ومع كل ذلك انه انتم طبعنا بنو اسرائيل دائما متمسكون بموسى

يعني يرفعون الكارت ونحن مع موسى نحن انصار موسى نحن اتباع موسى - [00:17:50](#)

الله عز وجل يريد ان يخبرنا ويخبرهم انكم كذبة موسى كم تعب معكم ودعاكم وقد ارهقتموه. وجاءكم بالبيانات. ولقد اتينا موسى

تسع آيات بينات واتاه الله عز وجل من الامور الواضحة والباهرة المبهرة ما رآه بنو اسرائيل - [00:18:09](#)

وبعد كل هذا الوضوح والبيانات والهدايات ثم اتخذتم العجل من بعده مجرد ما غاب عنكم موسى ايام معدودات للقاء الله مباشرة

انحرفتم عن الهدى واتخذتم العجل من بعده وانتم في قمة الظلم - [00:18:30](#)

انفسكم سبحانه الله واذا اخذنا ميثاقكم مرة اخرى الله عز وجل يريد ان يقول لك انني اخذت الميثاق منهم عليهم موثيق شديدة

على السنة انبيائهم وهذه موثيق التمسك بالشرائع والهدايات - [00:18:49](#)

وعاد مرة اخرى لذكر قضية انهم لشدة معاندتهم لهذه الهداياات الله سبحانه وتعالى جعل الملائكة او جبريل يقلع جبلا ويضعه فوق رؤوسهم خذوا الهداياات والا اسقطت عليكم الجبل وبعد ان خاف بنو اسرائيل من سقوط الجبل - [00:19:07](#)

قالوا خلص نقبل الهداية. تخيل ان هؤلاء القوم كيف وصلوا في تحدي الله وفي الاعراض عن الهدى الالهي. تتخيل الانسان بيصل لمرحلة من الاعراض عن الهدى. ان الله عز وجل يرفع جبل فوق رأسه. حتى يأخذ الهدى - [00:19:29](#)

الله وهذا طرحان كثير من الناس المنتسبين للاسلام اليوم يبقى يرد الهدى ويرد الهدى ويرد الهدى. مع ان الله يمهله ويمهل ويرسل عليه القوارع والزواج. ومع ذلك يبقوا مصمما على رد الهدى وعدم اتباعه - [00:19:45](#)

قال ورفعنا فوقكم الطور. خذوا ما اتيانكم بقوة واسمعوا. يعني يا جماعة خذوا هذه التوراة تمسكوا بها واسمعوا والمراد واسمعوا يعني اسمع الكلام كيف اجي اقول لك انا اسمع الكلام - [00:20:02](#)

كصوت سامع لكن المراد هنا الاستجابة. فمعنى واسمعوا يعني واستجيبوا. دعوكم من هذه الممارسات يا بني اسرائيل ماذا كانت اجابتهم؟ انظر الى سوء الادب هذا الذي يحذرنا الله منه انظر الى سوء الادب وهذا الذي يحذرنا الله منه - [00:20:18](#)

قالوا سمعنا وعصينا بدلا من ان يقولوا سمعنا واطعنا هذا شعار اهل الايمان كما قلنا في ختام سورة البقرة بنو اسرائيل هكذا كان شعارهم سمعنا وما بدنا نرد الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول هؤلاء القوم - [00:20:36](#)

اشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم واشرب في قلوبهم العجل هناك كلمة مقدرة في السياق واشربوا في قلوبهم حب العجل بسبب كفرهم الباء هنا كما قال ابن عطية تحتوي ان تكون لي السببية - [00:20:56](#)

يعتبر ان تكون للمعية. بغض النظر في التفاصيل الان لكن دعني اقول انهم بسبب هذا الكفر بسبب هذا الكفر والجحود للحقائق الله سبحانه وتعالى خذلهم فجعل قلوبهم لحب العجل وبحب الشرك - [00:21:14](#)

وحب غير الله سبحانه وتعالى او عبادة غير الله عز وجل وهذا نوع من انواع الخذلان. ان الله عز وجل يجعلك تحب الباطل وتميل اليه بسبب انصرافك عن الحق لما انصرفوا عن الحق - [00:21:34](#)

الله سبحانه وتعالى اشرب في قلوبهم حب الباطل وهذا خذلان. وهذا كما هو في بني اسرائيل كذلك في هذه الامة كل انسان انصرف عن الحق وعن السنة ان الله سبحانه وتعالى يخذله فيجعله يشرب في قلبه حب البدعة - [00:21:50](#)

بقدر تخليك واعراضك عن السنة بقدر ما تصبح تهوى البدع وتميل اليها وبقدر ما تتمسك بالسنة اكثر واكثر بقدر ما تهجر البدع وتتركها هذه الاية يستدل بها كثير من العلماء على ان لماذا اهل الاهواء - [00:22:10](#)

لماذا اهل الاهواء والبدع قل ان يتركوا بدعهم واهوائهم قالوا لان الله سبحانه وتعالى لما لما تركوا السنة خذلهم الله سبحانه وتعالى فجعلهم محبين للبدعة متمسكين بها واشربوا في قلوبهم حب اهوائهم - [00:22:28](#)

حب بدعهم. لماذا؟ بقدر انصرافك عن السنة يعاقبك الله عز وجل بالاقبال على البدعة والانكباب عليها الله سبحانه وتعالى يختم هذه الاية بمعاتبتهم فيقول والبئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. تقولوا انكم مؤمنون بالتوراة - [00:22:48](#)

يقولون انكم مؤمنون بالتوراة بئس هذا الايمان. الايمان الذي يجعلك تقتل الانبياء الايمان الذي يجعلك تقول سمعنا وعصينا بئس هذا الايمان ان كنتم اصلا مؤمنين حقا فبئس هذا التدين هذا ليس نمط تدين - [00:23:08](#)

نمط مشاكسة نمط فيه مراوغة وليس نمط التدين الذي يرضي الله سبحانه وتعالى ما زال القرآن يحاور بني اسرائيل. قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس - [00:23:26](#)

نتمنى الموتى ان كنتم صادقين اسرائيل عرفنا انهم كانوا يقولون لن تمسنا النار الا اياما معدودة. واما انتم ايها العرب فستخلدون فيها. الجنة لنا وسيأتي معنا وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا - [00:23:41](#)

الجنة خالصة لنا الله يقول اذا كنتم صادقين ايضا في ذلك فتمنوا الموت. يعني اذا كانت الجنة لكم وانتم لا يمكن الا ان تدخلوا الجنة. اذا هذا اكبر دافع يدفعكم ان تتمنوا الموت - [00:23:58](#)

انتم فعلا صادقين فيما تقولون مؤمنين به من قلوبكم لكن الله عز وجل يلتفت الينا ويخبرنا الحقيقة يقول ولن يتمنوه ابدا بما قدمت

ايديهم مستحيل ان تجد يهوديا يتمنى الموت - 00:24:11

لن يتمنوه ابدا. ليه ما قدمت ايديهم والله انهم يعرفون انهم كاذبون ويعرفون ان ما يفعلونه وما يقولونه وكل هذه الممارسات هي لا تمثل الحق ابدا انه ينبغي النفوس غير السوية - 00:24:30

تربية على سمعنا وعصينا هذه كلها كانت سبب خذلان الله سبحانه وتعالى لهم. اذا لن يتمنوا الموت بسبب ما قدمت ايديهم وهم يعرفون ما قدمت ايديهم الله عليهم بالظالمين بالعكس ولا تجدنهم احرص الناس على حياة بل ان حرصهم على الحياة اشد من حرص الذين اشركوا - 00:24:47

لماذا حرص اليهود على الحياء اشد من حرص المشركين المشركون كثير منهم اصلا ما كان يؤمن بالدار الآخرة ما كانوا مؤمنين اصلا انه في نار خلاف اليهود. اليهود هم يعرفون ان هناك دار آخرة - 00:25:12
ويعرفون ان هناك نار ويعرفون ان اعمالهم التي يمارسونها ستؤدي بهم الى النار لذلك حرص اليهود على البقاء في الدنيا اشد من حرص المشرك لان المشركين ما كانوا يؤمنون اصلا انه في هناك نار وعذاب - 00:25:30
لو مات هو مشرك لكنه مش خايف من شيء مستقبلي اما اليهودي الذي يعرف الدار الآخرة ويعرف وجود جهنم وقد ذكرت في التوراة هو خايف يموت اكثر من المشرك لانه يعرف انه - 00:25:45

يقدم في الدنيا اسوأ النماذج وانه هذا السوء الذي هو فيه سيقوده الى النار والعياذ بالله لذلك هم احرص على الحياة حتى من المشركين. لذلك قال سبحانه عن اليهود يود احدهم لو يعمر الف سنة - 00:26:00
وهو بمزحزحه من العذاب ان يعمر الله بصير ما يعملون قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين المناقشات التي صارت بين اليهود وبين النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:17
وقيل بينه وبينه عمر ابن الخطاب انهم ارادوا ان يسألوا النبي عليه الصلاة والسلام من هو الملك الذي يأتيك يا محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن بهذه الهدايات وقادهم جبريل - 00:26:39
قالوا هذا عدونا هذا الذي يأتي بالحرب انما نحن انصار ميكائيل لان ميكائيل هو الملك الذي يأتي بالغيث والسقيا لهذه الارض اليهود اذا ماذا قالوا؟ قالوا جبريل عدونا. لانه يأتي بالحرب - 00:26:53
كان جبريل ينزل في الحروب مع الانبياء واما ميكائيل فنحن نحبه. لو كان ميكائيل هو الذي يأتيك بالوحي لقلنا لكن ما دام جبريل هو الذي يأتيك احنا لا نقبل هذا عدوا. لاحظ - 00:27:11

الى اين وصلت المعادة لاحظ الى اين وصلت المعادة؟ وصلت بهم معادة الهدى لدرجة انهم يعادون مصدر الهدى. جبريل عليه السلام الذي هو اعلى الملائكة الذي يأتي بالوحي من عند الله. الذي جاءهم بالتوراة والانجيل والقرآن - 00:27:26
وصل بهم سوء الاداب معادة جبريل يعني احنا كنا نتكلم عن الالتفاف عن القرآن نتكلم عن مجادلة الانبياء لا لأ هدولا وصلوا لمرحلة والعياذ بالله لمرحلة حتى جبريل الذي يأتيك بالهدى نحن لا نحبه وهو عدونا - 00:27:46
الله يقول وتعالى قل لهم من كان عدوا لجبريل فانه فليعلم هذا الافاك الكذاب فليعلم ان جبريل نزل على قلبك باذن الله وبامر الله نزل بكتاب مصدق لما بين يديه - 00:28:06

الكتب السابقة وهذا الكتاب فيه الهدى والبشرى لاهل الايمان جبريل يأتي بالسعادة جبريل لا يأتي بالهلاك الا لمن يستحق الهلاك جبريل اتاكم باعظم كتاب وهو القرآن اتاكم بالهدايات من الله. اتاكم بالبشرى والسعادة - 00:28:28
ولكنكم قوم بوت تستحقون ان ينزل عليكم جبريل بالعذاب الشديد والا فجبريل يأتي بالخير والرحمة للبشرية جمعاء عندما ينزل اعظم كتاب. هذا الكتاب المليء بهدايات الله سبحانه كما قال في الآية التي تليها من كان عدوا لله - 00:28:50
وملائكته ورسله وجبريل وميكال. لماذا نص الله على جبريل وميكال عرفتم ذلك من سبب النزول انهم كانوا يقولون احنا انصار ميكائيل مش انصار جبرائيل الله عز وجل يقول لا مش هينفع - 00:29:10
تؤمنوا بكل الملائكة لا ينفع ان تؤمن بملك وتكفر بملك كما لا ينفع ان تؤمن برسول وتكفر برسول ان كان عدوا لله وملائكته جميعا

وخصوصا ميكائيل وجبرائيل. بحيث قالوا نحن نؤمن بهذا ولا نؤمن بهذا. او نصادق هذا ونعادي هذا - [00:29:26](#)

رسل الله وملائكة الله لا يجوز ان نفرق بينهم كلهم نحبههم ونواليهم. لانهم جميعا يدعون الى نفس الهدى. والى نفس الرشاد الى توحيد الله سبحانه وتعالى قضية التفرقة هذي غير مقبولة ابدا. طيب - [00:29:48](#)

الله عز وجل التفت الى نبيه صلى الله عليه وسلم ويقول له ولقد انزلنا اليك ايات انزلنا الى موسى ايات بينات ايضا انزلنا اليك يا محمد صلى الله عليه وسلم ايات واضحات ودلائل قاطعات على صدقك وعلى صدق هذا الكلام وعلى المسائل الكبرى - [00:30:09](#)

في هذا الوجود لكن للأسف من سيكفر بها؟ قال وما يكفر بها الا الفاسقون؟ ما في احد يكفر بالقرآن بعد ان يسمعه الا ان يكون شخصية فاسقة عرفنا الفسق وهو التمرد - [00:30:31](#)

والخروج. اذا لن يكفر بهذه الهدايات الالهية. ويعرض عنها الا شخص متمرد هناك تمرد كامل يجعل صاحبه كافرا. وهناك تمرد جزئي داخل الدائرة الاسلامية. من يتمرد عن جزء من هدايات الله ويرفضها - [00:30:46](#)

ويرفضها ولا ينصاع لها ثم يعود سبحانه يتكلم عن بني اسرائيل اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم وهذه طريقة هؤلاء القوم اسرائيل اخواني بنو اسرائيل اخواني نقضوا العهود مع الله سبحانه وتعالى - [00:31:05](#)

كثيرا واذا كانت طبيعتهم انهم قوم نكثت للعهد وليس مع الله اذا عليكم ان تكونوا مستعدين في علاقتكم مع هؤلاء القوم الا تثقوا بعهد من عهودهم حتى اليوم في واقعنا المعاصر اليهود اي اتفاقية معهم هي اتفاقية هشة - [00:31:26](#)

امك كاذبون. انظر الان الاتفاقية التي حصلت بينه وبين المرابطين في غزة كيف انهم لا يقومون اصلا ببنود الاتفاق ويغدرون به ويخونون ويلتفون ويمكرون. اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم - [00:31:46](#)

هكذا طبائع هؤلاء القوم قال بل اكثرهم لا يؤمنون اكثر اليهود طبائع نفوس الايمان فيهم قليل الخير فيهم قليل والاكثريهم الشر والتصرفات غير السوية ثم قال سبحانه ولما جاءهم رسول من عند الله - [00:32:04](#)

مرة بتكلم عن كتاب من عند الله ومرة بتكلم عن رسول. لانه الكتاب هو مصدر الهدى. والرسول الذي يعلم الكتاب هو مصدر للهدى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم - [00:32:25](#)

ولاحظ كيف تركيز القرآن على فكرة مصدق لما معهم. تمام؟ حتى وهو في الصفحات الماضية ليؤكد انها انه لا يوجد انفصال بين القرآن والتوراة في اصل التشريعات الدعوة الى توحيد الله - [00:32:38](#)

في الدعوة الى الامام بالدار الآخرة والخوف من الله واعمال للقلوب اصل المادة العقدية كلها واحد تختلف التشريعات الجزئية. لكن كانت مادة عقدية ندعوا الى توحيد الله محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الرسول جاءهم من عند الله ومصدق لما معهم - [00:32:54](#)

ماذا فعلوا ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذي اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفي المقابل واتبعوا ما تتلوا الشياطين - [00:33:12](#)

شوف كلمة نبذة وكم فيها معنى او تعطي احياء ادبهم نبذ اللقاء طرح استهتار قد نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب وهم اليهود هنا كتاب الله وراء ظهورهم نبذوا القرآن - [00:33:30](#)

نبذوا حتى التوراة فعليا. يعني هنا كتاب الله كما انه يصدق على القرآن يصدق التوراة. لانهم فعليا حتى التوراة هم لم يأخذوا بها. ولم يعملوا بها وكل انسان لم يعمل بما عنده من الهدى - [00:33:51](#)

وقد نبذه وراء ظهره ابشع الصور يفكر بهذه المعاني ولماذا الله سبحانه وتعالى وماذا يريد الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا كيف ان الانسان الذي تأتبه شرائع الله عز وجل في القرآن - [00:34:05](#)

يؤمر باكل عدم اكل الربا. يؤمر بالصلاة بالصوم. يؤمر بغض البصر. وهذه الفتاة تؤمر بالحجاب. هذا الشخص لما يرى هذه الامور في كتاب الله والله امره بذلك ولا يعبأ بها - [00:34:21](#)

ماذا فعل؟ نموذج بني اسرائيل نبذ كتاب الله وهدايات الله وراء ظهره من ابشع الاشكال والصور كأنهم لا يعلمون يعني كأنهم لا يعلمون ان هذا من عند الله وان هذا وحي وان هذا صف لا يعني كانه - [00:34:36](#)

الكلام لا يحتاج ان ينظر فيه. طب الى اين ستنقلون استبدلوا كلام الرحمن كلام الشيطان واتبعوا ما تتلوا الشياطين هذه الاية بدك
تقرأها مع الاية السابقة. يعني اذا هم نبذوا الكتاب - [00:34:53](#)

وهدايات الرحمن وراء ظهورهم واصبحوا يتبعون ما تتلوه الشياطين. وهنا الشياطين تحمل على رؤوس شياطين الانس والجن
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان كانت اليهود تقول ان سليمان عليه السلام لم يكن نبيا - [00:35:09](#)
ان سليمان كان يحكم العالم او يحكم بيت المقدس يحكم الجن الذين سخروا له انما كان يحكمهم بالسحر وان سليمان عليه السلام
كان عنده كتب سحر تعلمها وبذلك استطاع ان يسيطر على الجن وعلى الناس. ثم دفن هذه الكتب تحت عرشه وكرسیه. واستطاع -
[00:35:30](#)

الجن ان تخرجها بعد ذلك ويدرسون ما فيها من السحر. وهذا من افتراءات اليهود الكبرى على سيدنا سليمان عليه السلام يقول الله
عز وجل ان اليهود في زمن محمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:53](#)
نبذوا القرآن وراء ظهورهم واتبعوا ما تتلوا اي ما تخبر به الشياطين وما تقرأه الشياطين في كتب السحر. اذا اليهود هم اصحاب
السحر الاوائل تركوا الوحي واتبعوا ما تقرأه شياطينهم واساتذتهم في كتب السحر - [00:36:08](#)
ويقتررون على ملك سليمان ان ملك سليمان كان بسبب هذا السحر هكذا خرجوا ببروباجاندا كما يقولون ان سليمان كان ساحرا وبذلك
خدع الناس وسيطر عليهم. وهذا قصة نبي هذه قصة غير حقيقية - [00:36:28](#)
الله عز وجل يقول لهم انكم كذبة وما كفر سليمان والعياذ بالله لان هذا السحر الذي تتكلمون عنه كفر وحاشى سليمان ان يكون كافرا
وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. اه. سليمان ما له علاقة بالسحر - [00:36:45](#)

بتاتا لكن شياطينكم شياطين الانس والجن الذين يتعاونون على السحر وعلى ممارسته وعلى الاغواء به هم الذين كفروا ولكن
الشياطين كفروا. متى كفروا عندما كانوا يعلمون الناس السحر يعلمون الناس السحر - [00:37:02](#)
ويعلمونهم من السحر ما انزل على الملكين بباب لهروت وماروت آآ هاروت وماروت ما قصتهما الحقيقة كتب التفسير ذكرت كثيرا
وخاضت في اسرائيليات كثيرة ابن كثير وغيره. وبعد ذلك ابن كثير يعني بعد ان ذكر القصص - [00:37:26](#)
بكلام جميل خلاصة ان ما ذكر عن قصة هاروت وماروت لا نملك احاديث صحيحة فيها وانما هي من نقد بني اسرائيل فالله اعلم به
وانما قصارى ما بين ايدينا ان نقف مع ظاهر القرآن - [00:37:51](#)
ان هناك ملكين اسمهما هاروت وماروت انزلهم الله في مدينة بابل في العراق وهناك هذان الملكان كانا يعلمان الناس السحر والظاهر
اقول والظاهر حقيقة انهم كانوا يعلمون الناس السحر ليتقيه الناس - [00:38:07](#)
وليس ليفتنوا به الناس يعني من باب يعلمونهم الشر ليحذروه لكن للأسف كثير من الناس والشياطين استغلت هذه المادة التي قدمها
هاروت وماروت واصبحوا ينتفعون بها او يستعملونها من اجل ممارسة السحر على وجه الكفر. اذا - [00:38:29](#)
واضح ان السحر كان موجودا وان الله سبحانه وتعالى فيما يظهر لي والله اعلم انزل ملكين احدهما اسمه هاروت والآخر اسمه هاروت
انزله في بابل وهناك في بابل هاروت وماروت علموا الناس هذا السحر ليتقيه. احيانا بقول لك اعرف الشر لتتيقه. مش هيك بقول لك
- [00:38:50](#)

ما الدليل على ان هاروت وماروت؟ انما بينوا للناس السحر وطبيعته وطرق غيابه ليتقيه الناس وليس ليقع فيه الناس من سيأتي معنا
في انهم قال وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. يعني هاروت وماروت - [00:39:10](#)
عم يبينوا للناس انه يا ناس هذا هو السحر هكذا يصنع هكذا يفعل هكذا يفرق بين المرء وزوجه هكذا علموا الناس هذا ليفهموا ان هذا
شر. وان هذا لا يرضي الله. وكل شخص كان يسمع منهم - [00:39:30](#)
كان هاروت وماروت ينصان له انما نحن فتنة ولا تكفر فتنة يعني ابتلاء واختبار اننا سنعلمكم اشياء لتتقوها احذروا ان تتعلموها
لتمارسوها. ها نعلمكم اشياء لتتقوها مثلا انا بعض يجي بعطيك عن انحرافات اليهود في التوراة وفي الانجيل. واعطيك عن انحرافات
الفرق والطوائف والجماعات. وتأخذ دروس في هذا - [00:39:44](#)

ماذا اعطيك وابين لك الاقوال الباطلة وتفصيلها وكيف نشأت؟ وما مآخذ اصحابها؟ لماذا اقول لك ذلك حتى تتقي هذه المسالك ولا تسقط فيها فتخيل اني بعد ما اعطيك درس عن فرقة من الفرق المنحرفة واصولها وجذورها. وكيف تصرفتم ولماذا وما دوافعها؟ بعد ما اعطيك هذا الدرس ايش بقول لك - [00:40:13](#)

انا اعطيتك درس عن هاي الفرقة. وعن جذورها وتصرفاتها ومآخذ اقوالها. ليس من اجل ان تعتقد اعتقادها. بل حتى احذرك منهم وتفهم طبيعة هذه الفرقة وكيف نشأت وهكذا كان يفعل هاروت معروت - [00:40:36](#)
انهم يعلمون الناس السحر وكيف ينشأ بطرق قيامه. حتى انكم احذروا يا ايها الناس من ان تقعوا فيه. لكثرة ما كان يضللون هنا من خلال الشياطين لكن للأسف ان كثير من الناس وكثير من الشياطين - [00:40:51](#)

اخذوا هذه المادة التي تعلموها من هاروت وماروت وقاموا بماذا؟ بتطبيقها. يعني بدلا من ان يتعلموا الشر ليتقوه تعلموا الشر وسقطوا فيه اذا هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتننة فلا تكفر - [00:41:09](#)
فماذا كانا يبينان للناس هاروت وماروت كانوا يعلمون الناس قال فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه عروض ومعرض كانوا يعلمون الناس كيف طريقة السحر الذي يحصل به التفريق بين المرء وزوجه - [00:41:30](#)

لماذا هذا النوع من التحديد بالسعر؟ السحر الذي يفسد العلاقة الزوجية لانه اكبر دمار في المجتمع ومن يريد اكبر افساد في المجتمعات عليه ان يهدم الاسر الاسرة هي اساس المجتمع - [00:41:48](#)
اذا انت هدمت الاسرة تهدمت كل شيء ولذلك ابليس يفضل الشيطان الذي يهدم الاسر ويضعه بجانبه على عرشه ويقول له انت انت استطعت ان تدمر اسرة استطعت ان تجعل هذا الرجل يطلق زوجته او هذه الزوجة تطلب الخلع من زوجها بدون سبب مقنع - [00:42:04](#)

انت انت ومن ابرز اشكال السحر هو سحر التفريق بين المرء والزوج السعر له اسباب كثيرة واهداف كثيرة لكن الله نص على هذا لانه هذا حقيقة من اسوأ انواعه لانه يؤثر على الحياة الاسرية ويهدمها - [00:42:26](#)
اذا فيتعلمون منهما من هاروت وماروت ما يفرقون به بين المرء وزوجه ولكن عليكم ان تعرفوا في النهاية ان السحر وان كان له حقيقة ويؤثر هو مرض من الامراض وممارسة من الممارسات التي اذن الله سبحانه وتعالى ان توجد في الارض من اجل ان يختبر الناس به - [00:42:43](#)

الله عز وجل يخلق الخير ويخلق الشر ولماذا بعض الناس لماذا يخلق الله عز وجل اشياء فيها شر؟ لان من اجلها من اجل ان يختبرك بهذا الله خلق ابليس وهو يعلم ماذا سيفعل - [00:43:09](#)
بدك اكبر من هيك؟ الله خلق ابليس. وهو يعلم ماذا سيفعل ابليس لكن خلقه ليبتليك به ولذلك يقول سبحانه هذا السحر انما ضرره على الناس لا يكون الا باذن الله حتى لا يتصور احد. يعني هذه خيلنا نقول جملة معترضة مهمة حتى لا يظن احد ان السحر - [00:43:25](#)

والله هذا شيء خارج عن ارادة الله وانه من عمل الشياطين بدون علم الله واذن الله بوجودهم. لا الله عز وجل يعلم وشاء وجود السحر والشياطين الذين يمارسونه ليكون هذا نوع ابتلاء للبشر. كيف سيتعاملون مع هذه القضية؟ اصلا الحياة الدنيا كلها - [00:43:45](#)

قائمة على مفهوم البلاء. طيب ويتعلمون يتعلمون هؤلاء الناس الذين يتلقون السحر يتعلمون شيء يضرهم ولا ينفعهم انت لما تتلقى السحر ليس من اجل ان تتقيه. عفوا او لما تسمع درس عن السحر. وكيف يمارس وليس من اجل ان تتقيه وبل من اجل ان تمارسه - [00:44:05](#)

انت حقيقة هنا تتعلم شيء عم بضرهك مش عم بينفعك ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. الله عز وجل اخبر اليهود واخبر الامم ان كل انسان يريد السحر ويشتره ويتعامل به ليس له في الآخرة من نصيب - [00:44:30](#)
وهذه الاية اصل في بيان ان السحر كفر نعم هناك تفاصيل في المذاهب الفقهية ان السحر الذي يكون فيه المصاحف في القاذورات

واهانة المصاحف او شتم الذات الالهية. هذا الكفر وهناك سحر لا يصل لهذه المرحلة فيكون كبيرة من الكبائر. لكن دعونا نقول -

[00:44:51](#)

الان بشكل عام ان الاصل في السحر انه كفر يجب ان يحذر الانسان من هذه الممارسة قال ولبئس ما شروا به انفسهم مرة اخرى هنا اذ تذكر في الاية السابقة في الصفحة التي قبلها بئس ما اشتروا به انفسهم - [00:45:09](#)

هنا قال ولبئس ما شروا به انفسهم نفس الشيء يعني وبئس ما باعوا به انفسهم يعني انتم يا يهود تركتم قرآن يعطيكم الهدى والنور والبشارة والخير ثم اتبعتم ما تتلوه الشياطين في كتب السحر وتعلمتم آآ السحر من اليهود عفوا وتعلمتم السحر من الشياطين وبدأتم تمارسونه - [00:45:26](#)

بدلا من انك تتلو القرآن لاحظ. بدلا من ان يتلو القرآن ويتعلموا هدايات القرآن. لأ يتلون كتب السحر ويتعلمونه ويمارسونه. لذلك اصل السحر حتى اليوم للان رؤوس السحرة من اليهود - [00:45:51](#)

انه هذه السحر بضاعتهم وهم اساتذته ودهاقرتة وللأسف الناس تأخذهم منهم ومن ما كتبوه وعلموه للناس ونشروه في امة الاسلام فاذا الله عز وجل يذم اليهود شد الذم واللوم كيف انهم تخلوا عن الكلام الرحماني - [00:46:08](#)

واتبعوا الضلالات وهذه الممارسة حقيقة يوجد ايضا في امة الاسلام وان لم تكن في كتب السحر لانه هذا هذه القضية تمثل نموذج لكل انسان نبذ الوحي الالهي وراء ظهره واصبح يشتغل بتلاوة كتب الفلسفة الاغريقية والفلسفة الفارسية والفلسفة الهندية ومشتغل بقراءة كتب الثقافة - [00:46:27](#)

الانجليزية والفلاسفة الانجليز والاجانب تجده متقن مبهر في قراءة فلسفة كانتو نيتشو وما شابه ذلك ومبهور بها ويروج لها ونبذ كتاب الله وراء ظهره اذا هذه الممارسة في بني اسرائيل انهم القوا الوحي واتبعوا كتب السحر. موجودة عندنا اليوم في الذين لا يأخذون الهدايات من الوحي - [00:46:52](#)

الهي بل يشتغلون حياتهم في قراءة كتب الفلاسفة وكتب المثقفين الاجانب وكتب النصارى والصليبيين في امور الفكر والثقافة وهو معرض عن القرآن وراء ظهره لم يتدبره تدبرا واحدا هذا شكل من اشكال الخذلان - [00:47:18](#)

وهي ممارسة من ممارسات بني اسرائيل. احذر من اجل ان توصف بانك مثقف وقارئ ومطلع وما شابه ذلك ان تتخلى عن تدبر القرآن وتقرأ في كتب الشيطان. هذه كتب الفلسفة الاغريقية - [00:47:37](#)

الثقافية والفلسفة حتى الحديثة اكثرها شر والخير فيها محدود جدا ولا يفهمه ويبصره الا يعني لن تستطيع ان تميز بين الخير والشر في هذه الكتب الا بعد ان تحكم قواعد الايمان من خلال تدبرك للقرآن - [00:47:52](#)

ولذلك الفرق الاسلامية الضالة في هذه الامة التي خرجت من المعتزلة والجهمية وافراخهم الى يوم القيامة. هذه الفرق الضالة كما يؤكد شيخ الاسلام دوما انما كان ضلالهم في اللحظة التي لم يتلقوا فيها العقيدة من القرآن وارادوا ان يبنوا العقيدة الاسلامية على فلسفة اليونان وعلى فلسفة الفرس والهند - [00:48:08](#)

وكل انسان اعرب عن بناء الايمان من خلال القرآن واراد ان يبنى الايمان من خلال كتب الثقافة والفلسفة هذا عنده نصيب من فعل اليهود نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا ما تتلوا الشياطين - [00:48:34](#)

فانا اعتبر ان الكتب الفلسفية التي اخذت وللأسف طبقت في عالم الاسلامي من منذ القدم هي مما تتلوه الشياطين ومما قذفته الشياطين في العالم الاسلامي وللأسف ان كثير من حتى المبرزين بل حتى بعض الافاضل للأسف وقع في هذه المكيدة الشيطانية - [00:48:52](#)

ان الشيطان من ابرز مشاريعه في صد الانسان عن القرآن ان يجعلك تذهب الى مادة اخرى. اسمعوا هذا الكلام. الشيطان من اكبر في صد الانسان عن القرآن ان يجعلك تشتغل بشيء اخر. تشتغل بالسوشيال ميديا باليوتيوب بالمثقفين الاجانب المثقفين الغرب - [00:49:14](#)

وامثال شحورر وعدنان ابراهيم وغير هذه الاشكال التي حقيقة اضلت الشباب وهي تتكلم عن الفلاسفة وكذا وتعرف بعض الشباب هو

مبهور بقضية الفلسفة. ومبهور لما تذكر بس اعطيه اسماء خمس فلاسفة اجانب اه بغمى عليه. نقول شوفوا فلان بعرف كانز وبعرف

نهج - [00:49:34](#)

الفلسفة وبانواعها المنطقية والحديثة والقديمة والجديدة. بعض الشباب هو وليد الهيكا الانوار باهرة المزيفة التي لا تمثل الحقائق امثال هؤلاء يضلون الشباب يضلونا الشباب عندما تتخلى عن تدبر القرآن ويصبح مشروع حياتك انه والله انا حاب اقرأ الفلسفة

الحديثة - [00:49:54](#)

حاب انظر ايش تكلم الفلاسفة عن حقيقة الانسان طب تعال تعال اخي جزاك الله خير. بتقول يا اخي علم مش لازم نقرأ العلم انا بدي

اسألك قبل ما تدخل في هذه المهالك والمآزق - [00:50:16](#)

كم مرة تدبرت القرآن؟ بس اعطيني والله اذا انت تدبرت القرآن عشر مرات من اوله لاخره. وبدك تدرس او تنظر في تلك الامور لتعرف

ماذا وافق القرآن منها وماذا قال. جزاك الله خير. يعني ممكن - [00:50:29](#)

لانه انت والله متدبر انت من اهل القرآن. بالتالي بخافش عليك تغرق لكن حضرتك ربما سورة الاخلاص والفلق ما زلت يتأتى في

معانيها وجزء عم ما زالت معانيه غامضة لديك. وبتقول لي انا مثقف وبحب اقرأ واطلع على الثقافات. اقرأ ما ينفعك - [00:50:41](#)

واياك ان تكون من نماذج بني اسرائيل شف هذه الاية ما تنساها ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم كما ان بني اسرائيل لما كانوا

يتعلمون كتب السحر واعرضوا عن الهدى الالهي - [00:51:01](#)

تعلموا شيئا يضرهم ولا ينفعهم كذلك الذين يتعلمون الكتب الفلسفة وهم لم يتمكنوا من مادة الوحي الالهي وهم لم يتمكنوا من مادة

الوحي الالهي. هؤلاء يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - [00:51:14](#)

احذر يا ايها الشاب المسلم ان تغرق في اه هلوسة الثقافة كلمة الثقافة اليوم او المناهج الفكرية. احيانا في كلماتك بتحس انها كبيرة

عريضة ولما تلقى على شاب لم يتدبر القرآن مرة واحدة - [00:51:32](#)

يعني بتشكل له صدمة حضارية كما يقول. فبضيع الشب وبروح ومين اللي ودا؟ انه للاسف يعني حتى قد يكون في بعض البعض

بعض بعض الخطابات الدعوية الخاطئة اللي بدها تستجر الشباب لمربع قراءة الفلسفة والثقافة الاجنبية - [00:51:49](#)

يا امة محمد صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى قطعة من التوراة في يد عمر غاضب وتلون وجهه وقال

امتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والله لقد تركتكم على المحجة البيضاء. يعني اتركها يا عمر مع ان عمر - [00:52:07](#)

من اعقل الصحابة نضوجا ذهنيا وفكريا ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام في طور التأسيس يقول له اتركها اقبل على القرآن وعلى

فهم مادة القرآن وعلى تشرب معاني القرآن ثم بعد ذلك لما تكون متشرب للقرآن - [00:52:24](#)

وحضرتك والله مسؤول عن محاربة الافكار الضالة ومواجهتها والله روح اقرأ فيها من باب معرفة الشر لتتقيه ولتحذر هذه مرحلة

متأخرة اما في اي بناء معرفي ايماني لا يتلقى من مادة القرآن اعلم ان هذا الشاب سيكون عنده من التشوه - [00:52:43](#)

عنده بقدر اعراضه عن القرآن اي انسان في مرحلة بناءه المعرفي والتصوري عن الوجود لا يجعل مادة القرآن هي المادة الاساسية

للتدبر والفهم. والعودة الى تفسير الصحابة لمادة القرآن وتفسير السلف - [00:53:06](#)

يعلم انه سيكون عنده من التشوهات الداخلية في طرحه وكلامه بقدر اعراضه عن مادة القرآن لذلك تذكر هذه الاية ويتعلمون ما شئت

تعلمت ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. كلام فارغ - [00:53:21](#)

احترام فارغ ولذلك حتى شيخ الاسلام ابن تيمية وهؤلاء الذين درسوا ما عند الاقوال الاقوام والامم السائلة والامم الفاسدة انما

درسوها بعد ان تمكنوا المادة الوحي. ودرسوها من اجل ان يردوا على اصحابها. احنا ما عنا مشكلة تدرس الرياضيات والطب والامور

الفيزيا. انا انا ما بتكلمش عن العلوم التجريبية - [00:53:42](#)

انا بتكلم عن الامور الفلسفية المتعلقة بالميتافيزيقيا ما وراء لا وجود وتكلم عن حقيقة الحياة وطبائعها. انت عندك مادة عظيمة هي

القرآن والوحي الالهي. مادة مأتية من الله هذا الذي تستغربه عندك مادة من الله مباشرة - [00:54:02](#)

تستغني عنه بتروح لكلام اصحاب العقول الضعيفة. الوثنيين وملحدين وانصاف عقلاء. بل بعضهم جهال وسفهاء. تبدأ كيف يفهمك

كيف نظر فيها؟ يا اخي كيف حللها؟ يا اخي هذا انسان عظيم في تفكيره - [00:54:19](#)

هكذا تيجي لبعض الشباب خاصة لما تدخل على صفحاتهم واروقتهم وتجد مادة طب وبين مادة الوحي في حياتك؟ انا واياك نتدبر سورة البقرة. اشوف انت ايش فاهم منها. تجده ولا يعرف ربط الايات ولا السور. ولا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - [00:54:35](#)
من هنا انت عند اي مية واثنين اه انتهى الكلام عن مسيرة بني اسرائيل في نقض المواثيق عموما والله سبحانه وتعالى يخبر مسيرتهم السابقة والان سيبدأ الله عز وجل يخبرنا - [00:54:53](#)

ما هي ممارسات ممارسات او او كيف مارس بنو اسرائيل اذلال الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كيف مارس بنو اسرائيل اذلال الصحابة وحرفهم عن الهدى في زمن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:09](#)

يقول سبحانه وتعالى طبعاً عفوا اية مية وثلاثة هي ختام المقطع ولو انهم امنوا يعني لو ان بني اسرائيل امنوا بالتوراة وامنوا بالقرآن واتقوا الله وكانوا شخصية اتقائية اترك ما يضرها وتقبل على ما ينفع وهي الشخصية الاتقائية تتقي المهالك والمزالق. والله لو فعلوا ذلك لمثوبة من عند - [00:55:27](#)

الله خير مثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون يا ريتهم كانوا اصحاب علم نافع. لو ماشي مطلعين وعندهم ثقافة. لكنهم اصحاب كانوا علم غير نافع الله يقول لهم ترى وانت امنت بالكتاب - [00:55:51](#)

وامنت بالقرآن وبرسول القرآن واتقيت المزالق والمهالك. والله الخير الذي تجده عند الله خير لك مما جمعته من السحر وكتب الفلسفة وما شابه ذلك من مضیعة الاعمار والاوقات. لكن لو كانوا يعلمون - [00:56:11](#)

لو كان عندهم علم نافع لفهموا هذه النصيحة الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا للكافرين عذاب اليم اول ممارسة من ممارسات بني اسرائيل - [00:56:28](#)

اللي ربنا نبه الصحابة اليها ان بنو ان بني اسرائيل كانوا يسيئون الادب مع النبي عليه الصلاة والسلام. وهذه كانت اول او من طرائقهم محاكاة محمد عليه الصلاة والسلام. في الصفحات الماضية احنا اتكلمنا كيف كانوا يتعبون انبيائهم - [00:56:45](#)

بدنا نشوف كيف اتعب هؤلاء النبي صلى الله عليه وسلم؟ وكيف اتعب الصحابة اول ممارسة الهم انهم كانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويستهزئون به ويتكلمون به باستعمال كلمة راعنا. الان - [00:57:04](#)

كلمة راعنا كان معناها عند الصحابة انه يا رسول الله تمهل علينا قليلا حتى نستوعب معالم الهدى وحتى يتمكن الايمان في قلوبنا. يعني قيل في كتب التفسير ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحرص - [00:57:23](#)

ان يعلم الصحابة درس بعد درس موعظة بعد موعظة فكان بعض الصحابة بعض الصحابة كان يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يراعيه وان يمهل عليه وان يصبر عليه حتى يتمكن الايمان في قلبه - [00:57:41](#)

كان بعض الصحابة يقولون يا رسول الله راعنا تمهل علي حتى يثبت الايمان في قلبي بنو اسرائيل بخبثهم استعملوا هذه الكلمة بدلالة اخرى فكانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد راعنا - [00:57:58](#)

ويقصدون براعنا اسم الفاعل من الرعونة راعنا الراع هو الذي عنده رعونة راع من هو الراعي؟ الراعي اسم فاعل كيف ضارب ضارب اكل راع اسم فاعل هاي كلها الراعن هو الشخص الذي يمارس الرعونة. تعرف الرعونة - [00:58:18](#)

الصحابة اللي كانوا يقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم هم ما كانوا يقولون راعينا اسم فاعل لا كان طلب فعل امر راعينا تمهل علينا اليهود استعملوا نفس الكلمة كانوا يقولون راعنا راعنا. طبعاً انت التنوين الفتح لما توقف عليه تقلب التنوين الفتح الف - [00:58:45](#)

فكانوا يقولون راعن راعن وما تكثر براعنا انك انسان راع عندك رعونة يا محمد. حاشاه صلوات ربي وسلامه عليه الله سبحانه وتعالى آآ اراد ان ينبه الصحابة ان هذه الكلمة التي تستعملونها - [00:59:09](#)

وانتم نيتكم طيبة اصبح اليهود يستعملونها خبيث فغير هذه الكلمة لاحظ كيف يسمى هاي قاعدة سد الذرائع احنا عارفين انه قصدكم طيب يا صحابي. لكن للأسف في ناس حواليكم نفس نفسهم مش طيبة - [00:59:27](#)

في ناس حواليكم من اصحاب النفوس الخبيثة استعملوا هذه الكلمة بدلالة اخرى تماما. فامرهم الله ان يقولوا قولوا بدلا من راعنا

انظرنا يعني وهي تؤدي نفس المعنى تقريبا. يعني تمهل علينا - [00:59:45](#)

واسمعوا الله يقول للصحابة استجيبوا انا قلت لكم حولوا كلمة راعنة اذا كلمة انظرنا واسمعوا استجيبوا استجيبوا لهذا الطلب ولكل طلب ساطله منكم حتى تحتاطوا من اليهود ومن ممارساتهم. فهذه كانت اول تصرف من تصرفات اليهود. طيب - [01:00:02](#)

الله توعدهم اليهود على سوء الادب مع المقام الاعظم للنبي عليه الصلاة والسلام. وذي الكافرين عذاب اليم ما اخبر الله سبحانه وتعالى الصحابة الكرام انه بدمكم تنتهبوا ان هؤلاء اليهود لا يريدون لكم خيرا - [01:00:23](#)

وسيسعون جاهدين لاضلالكم وافسادكم وتشويه الهدى في عيونكم ما جود الذين كفروا من اهل الكتاب هذا الاساس ولا المشركين ايضا اهل مكة تبعوا العرب تبعوا لكن اساسا اهل الكتاب لا يرغبون ان ينزل عليكم من خير من ربكم - [01:00:37](#)

اليهود جماعة ما بدهم الخير لكم ما عرفوا ان الخير خرج من غير بني اسرائيل وخرج من العرب فاعلموا انها ستكون حرب ضروس بينكم. وان سيكون هناك مشاريع قوية لليهود لمحاولة صدكم عن الهدى والى اليوم والى اليوم - [01:01:00](#)

الصهيونية العالمية تمارس هذه الممارسة تحاول ان تصد الاجيال المسلمة عن الهدى ويؤثرون على الاراء في دولنا العربية والاسلامية للاسف في وضع المناهج وفي وضع المقررات وفي وضع القوانين. الهدف - [01:01:19](#)

ان يشوهوا الهدى يريدون لنا الخير والله لا يريدون ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته الله عز وجل اعلم حيث يجعل رسالته واعلم لما سحبتها من بني اسرائيل ووضعها في العرب - [01:01:35](#)

لكن للاسف اليهود ما عندهم رضا ولا قناعة اصالة من البداية الله يقول والله يختص برحمته من يشاء لما وضع الهدى والرسالة الختامية في العرب والله ذو الفضل العظيم من ممارسات اليهود - [01:01:53](#)

في تشويه الهدى تمام اذا اول اول تصرف من تصرفاتهم في تشويه الهدى الاستهزاء بنبي الهدى هادي اول ممارسة في زمن النبوة الاستهزاء بنبي الهدى ويقولوا راعنا الطريقة الثانية بدأوا يشككون الصحابة في القرآن فيقولون لهم - [01:02:10](#)

هذا الكتاب الذي بين ايديكم كل فترة يأتيكم محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لكم هذه الاية نسخت هذه الاية بدلت هذه الاية حوت لاحظوا كيف قرآنكم مضطرب. اليهود من عقيدتهم انهم يرفضون النسخ - [01:02:31](#)

عقيدة اليهود تقوم على انه لا يجوز ان ينسخ الله اي شيء وهذا كلام باطل الله له الامر من قبل ومن بعد له ان ينزل اية في سياق معين وزمن معين - [01:02:48](#)

تكون مصلحتها ثم تنتهي مصلحتها ويستبدلها ربنا بايات اخرى لان المصلحة تصبح فيها اليهود من صور تشويههم الهدى وتشكيك المؤمنين بالهدى كانوا يقولون لهم كتابكم مضطرب. لكثرة ما يقع فيه من نسخ الايات - [01:03:02](#)

وقال الله سبحانه اجابة عن هذا الموضوع ما ننسخ من اية او ننسخها نأتي بخير منها او مثلها لا ننسخ من اية تمام وهنا نسخ انواع هناك نسخ اه في التلاوة - [01:03:19](#)

ويبقى الحكم هناك بالعكس نسخ في الحكم وتبقى التلاوة. وهناك نوع ثالث ان ينسخ الاية حكما وتلاوة كأن الله عز وجل يقول ما ننسخ من اية من حيث حكمها مع بقاء تلاوتها - [01:03:41](#)

او ننسخها. اي بنسبك اياها تلاوة وحكما ما ننسخ من اية بحيث تبقى موجودة لكن يذهب حكمها وهذا موجود في القرآن. هناك مجموعة من الايات بقيت تلاوتها وذهب حكم واقع هي سورة المجادلة ايها الذين امنوا اذا نجيتم الرسول فقدموا بين يديه انفاقكم صدقة - [01:03:58](#)

او ننسخها انه نرفعها كلية نرفعها كلية من القرآن وهذا ايضا موجودة هناك ايات كانت نزلت ثم ارتفعت من القرآن تماما تلاوة وحكما لماذا يفعل الله عز وجل ذلك؟ الله يقدم لكم الجواب. نأتي بخير منها - [01:04:21](#)

او مثلها. نأتي بمصلحة اعلى منها او بمصلحة مماثلة لها وهذا كله بامر الله الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض؟ الله له ملك السماوات والارض - [01:04:41](#)

وهو ليس عاجزا على ان ينسخ ولا يضره ولا ينقص شيئا ان ينسخ لان النسخ انما هو من المصالح التي يعلمها ربنا. فاذا كان الله له

ملك السماوات والارض فلا تعترض على من له ملك السماوات والارض عندما يبذل اية مكان اية يعلم مصلحتها لكم يا ايها البشر -

[01:04:59](#)

وما لكم من دون الله من ولي ولا مصير ثم يحذر الله اصحاب الكرام من طريقة بني اسرائيل في الاعتراض على الانبياء عرفنا اكثر مشاكل بني اسرائيل اعتراضهم على انبيائهم فيقول سبحانه للصحابة ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل -

[01:05:20](#)

هل تريدون ان تمارس ممارسة بني اسرائيل فتكثر الاسئلة والتشغيب على النبي عليه الصلاة والسلام. كما فعل ذلك اليهود مع مع انبيائهم احذروا احذروا ان تكون هذه طريقته في تلقي الهدى - [01:05:42](#)

كثرة السؤال والتعجيز مثال ذلك قصة البقرة. انه لا احنا بدنا اياك توضح لنا اكثر يا رسول الله. لا احنا لسنا مش يعني في عنا شكوك الامور اوضح هذا النموذج غير مقبول عند الله - [01:05:57](#)

هؤلاء بنو اسرائيل هم الذين كانوا يريد البقرة ولون البقرة وشكل البقرة وعمر البقرة. لكن انتم احذروا ان يكون طريقته في تلقي الهدى طريقة بني اسرائيل ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وجودل ومو حك - [01:06:12](#)

ثم يحذر سبحانه فيقول ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل. كأن هذه الآية تشير لمفهوم عظيم. ان الذي يجازي في استقبال الهدى ويماحك فيه هذا شكل من اشكال الكفر - [01:06:31](#)

ورد الشريعة ونوع من انواع بيع الهدى واخذ الكفر مكانه يقول سبحانه ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل ثم الله سبحانه وتعالى يخبرنا ايضا عن نفوس اليهود من الداخل. قبل قليل قال - [01:06:46](#)

ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب من المشركين ان ينزل عليكم الخير من ربكم وهنا اذا هناك قال الاشياء التي لا يودونها وهنا سيكون الاشياء التي يودونها فقال ود كثير من اهل الكتاب - [01:07:03](#)

لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. ليه يا رب؟ قال حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق لما عرفوا ان الرسول الحق خرج منكم ان الرسالة الختامية فيكم اشتعلت فيهم نار الحسد - [01:07:18](#)

تنبهوا يا ايها الانصار خصوصا كما قلنا سابقا الانصار كانوا على علاقة وثيقة باليهود قبل قدوم الاسلام الله سبحانه وتعالى اراد ان يحذر الانصار الاوس والخزرج بالتحديد احذروا من ان يبقى بينكم وبين اليهود ما كان سابقا من العلاقة والمودة. او ان تحسنوا الظن بهم. خصوصا اخواني وهذه القضية ستظهر معنا - [01:07:35](#)

ان العرب عموما كانت امة امية لا تقرأ ولا تكتب. فكان العرب ينظرون الى اليهود على انهم اناس متعلمون. اصحاب كتب سماوية ينظرون اليهم نظرة الاحترام والتقدير كيف تجد انسان مثلا مش متعلم - [01:07:58](#)

ويكون مثلا في واحد في عيلته دكتور بتلاقيه دايم ايش ؟ يفتخر بهذا الدكتور انه اه والله احنا في عنا الدكتور الفلاني وكذا وكذا. هذا الشخص مش متعلم فيشعر انه هو دائما محتاج لوجود - [01:08:15](#)

شخصية متعلمة يستند اليها. هكذا كان العرب ترى العرب عموما حتى اهل مكة كانوا دائما يشعرون بعقدة النقص عقدة النقص انهم امة امية كانوا يرون لا نقرأ ولا نكتب. فدائما اذا اشكلت عليهم الامور الغيبية والكونية دائما يذهبون الى اليهود او الكفر - [01:08:27](#)

ويسألونهم ويعتبرون اليهود نموذج اعلى باعتبار ان لهم كتب سماوية. اما العرب قبل مقدم محمد صلى الله عليه وسلم فكانوا مشغولين بالحوض والاشكالات قصائد والاشعار. ولم يكن لديهم اي دراية بما سبق - [01:08:47](#)

هذه كانت نظريته. طيب يا رب والله كلام صحيح هذا الاخ نظرة البعض الى الغرب في واقعنا. اه والله يعني كيف ينظر بعض الناس اليوم في بلاد المسلمين للغرب ان النموذج اعلى وشيء مبهر فالله عز وجل يحذرك يحذر الصحابة الكرام هنا. ترى احذروا ترى هؤلاء اليهود والله لا يريدون لكم الخير - [01:09:03](#)

اليهود لانهم يعرفون طريقة نظرة العرب اليهم كانوا يستغلون هذه النظرة في تشويه الهدى عند العرب. فهتم؟ يعني اليهود كانوا يدركون ان العرب يحترمونهم يحترمونهم لانهم اصحاب كتاب سماوي واراد اليهود ان يستغلوا هذا الاحترام - [01:09:28](#)

في تشويه الهدى عندهم وعند الاوس والخزرج بالتحديد الله سبحانه وتعالى كشف للاوس والخزرج طبيعة هاي النفوس. ما تفكر لانهم لانه هذا الشخص مثقف وبعرف يحكي ومطلع على كتب سابقة انه بده الخير لك. لا ل - [01:09:49](#)

نعم هم مثقفون وقارئون ومطلعون لكنهم قوم حسدة لكم وقال سبحانه ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. من بعد ما تبين لهم الحق - [01:10:06](#)

ماذا نفعل يا رب؟ هل ندخل معهم الان لان في حرب في البداية لم يؤمروا بحرب اليهود. قال فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله اعرضوا عنهم الان ما بدنا تقاتلوهم الى ان يأتي امر الله بقتالهم - [01:10:21](#)

الامر في بادئ الامر بماذا؟ بالاعراض لانه احنا الان في مرحلة بناء المجتمع المدني ولسنا في مرحلة بداية حروب وهكذا الدول لابد قبل ان ابدأ بمحاربة اه الطوائف الاخرى في المجتمع اولا ان اقوم بتثبيت النظام - [01:10:36](#)

وتثبيت الحياة العامة ونشغل بصلاح الطائفة والجماعة المسلمة. قبل ان انشغل بالحروب الجانبية مع الطوائف الموجودة في بلدي. لكنها ليست منصاعة تحت منهج الاسلام العظيم الله امر الصحابة في بادئ الامر ان يعرضوا عن اليهود - [01:10:53](#)

والا ينشغلوا بحربهم حتى يأتي الله بامرهم وفعلا جاء الله بامرهم بعد ذلك واجرى يهود بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة لكن بعد ان تم تشكيل قاعدة الدولة ونواة المجتمع المسلم في المدينة - [01:11:11](#)

ان الله على كل شيء قدير. ثم قال سبحانه واقموا الصلاة واتوا الزكاة. لاحظ اذا لما امرهم بالاعراض عن اليهود امرهم ان يشتغلوا ببناء انفسهم. يعني اشتغلوا بانفسكم. اشتغلوا باقامة الصلاة وبناء صلتكم بالله. اشتغلوا بالزكاة والانفاق وبناء المجتمع المسلم -

[01:11:26](#)

فاعفوا واصفحوا واقموا الصلوات واتوا الزكاة. امروا بالاعراض عن اليهود والا يأخذ ملفهم مساحة كبيرة يعني لا تخلوا ملف اليهود اشكالات بينكم تاخذ مساحة كبيرة من تفكيركم انتم الان احوج ما تكونوا لبناء الايمان في نفوسكم. اشتغلوا على حالكم - [01:11:44](#)

الاية بتقول اشتغلوا عالحكم. اقيموا الصلاة. اتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من اي اي لخير تجدوه عند الله هذا اللي هذا المشروع هو الذي يجب ان يشغلكم الان لما يأتي الله بامرهم - [01:12:03](#)

يقاتلونهم وتخرجونهم من الديار باذن الله ان الله بما تعملون بصير. ثم قال سبحانه وتعالى ايضا يفضح اليهود في طريق اخرى من طرق تشويه الهدى على المسلمين. اذا لاحظ من طرق تشويه الهدى لا تقول راعنا - [01:12:19](#)

الطريقة الثانية التشكيك في القرآن بورود النسخ فيه. الطريقة اه الثالثة ممكن نقول اللي هي قضية اه محاولة بذل المضنية لصرفهم عن الاسلام. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم - [01:12:38](#)

يتعبون من اجل صرفكم عن الاسلام. الطريقة الرابعة انهم كانوا يضحكون على العرب وعلى المسلمين الجدد. فيقول اليهود وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا. كان يقول للمسلمين الجدد ترى ما راح يدخل الجنة الا يهودي - [01:12:53](#)

والنصارى كانوا يقولون لن يدخل الجنة الا نصراني وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. هاي الاية بدك تفهمها انه هي عبارة عن قولين وليس قول واحد. يعني مش انه اليهود بحكوا - [01:13:09](#)

لن يدخل الجنة الا يهودي او نصراني كلا. لانه اصلا حتى في التاريخ اليهود والنصارى كانوا يكفرون بعضهم بعضا. وستأتي الاية. وقالت اليهود ليست النصارى عليهم وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. لكن الكلام هنا فيه اختصار فكه علماء التفسير وفهموك

اياه. يعني قال اليهود لن يدخل الجنة الا يهودي - [01:13:23](#)

وقال النصارى لن يدخل الجنة الا نصراني الان العرب كما قلت اللي كانوا ابتداء يشعرون بمشكلة ويرون ان اليهود قوم اصحاب كتاب اكيد هم يعرفوا اكثر منا بتعرف عقدة النقص هاي اللي بتكون موجودة عند الانسان اللي مش متعلم - [01:13:44](#)

اه شوي يعني الدريكت الامور هاي. حاولوا من خلالها ان يشبكوا الامور على المسلمين الجدد الله عز وجل بقول تلك امانيتهم يعني كيف انا اقول لك باللغة العامية بحلموا الله عز وجل يقول تلك امانيتهم معناها في لغتنا العامية - [01:13:59](#)

بحلموا هؤلاء اليهود لن يدخل الجنة الا اليهودي. و بحلموا هؤلاء النصارى لان يدخلوا الجنة الا النصارى. تلك امانيتهم في احلامهم.

خلاهم عايشين في برهانكم تراعطون من اين اتيتم بهذا الكلام بالله عليكم؟ - [01:14:15](#)

هاتوا برهانكم. اعطونا البرهان الواضح على ان الجنة لا يدخلها الا يهودي. وانتم ايها النصارى اعطونا البرهان على ان الجنة لا يدخلها الا نصراني بلا من اسلم وجهه لله من اخذ منهج الاستسلام للوحي الالهي والهدى الالهي - [01:14:31](#)
من اسلم وجهه لله وهو محسن اتباعه اذا من اسلم لله واخلص لله واحسن في اتباع شرائع الله هذا له اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا اللي ربنا راح يدخله الجنة - [01:14:50](#)

الذي يخضع لشرائع الله ويحسن في تلقي شرائع الله والهدى. وليس الذين يتلاعبون ويمارسون تصرفاتهم والان الله عز وجل يوضح لنا طبيعة العلاقة بين اليهود والنصارى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء - [01:15:11](#)

يعني النصارى دينهم فاضي والعكس قالت النصارى ليست اليهود على شيء. انتم يا يهود انتم دينكم فاضي وهم يتلون الكتاب لاحظ يعني مع انهم اصحاب كتب سماوية اليهود والنصارى. ومع ذلك كفر بعضهم بعضا. وازاح بعضهم بعضا عن الحقيقة - [01:15:27](#)
وهم يتلون الكتاب. يعني مع انهم اصحاب معرفة بالكتب السماوية ويعرف النصارى ان الانجيل الذي انزل على عيسى مصدق للتوراة على موسى ويعرف اليهود ان التوراة اللي معهم مصدقة للانجيل. مع انهم يتلون الكتاب - [01:15:47](#)

وعندهم الحقائق ومع ذلك كفر بعضهم بعضا للأسف هذه فكرة ايضا موجودة داخل المجتمعات المسلمة هو التكفير داخل الجماعات الاسلامية والفرق الاسلامية. مع انهم يعني يتلون القرآن ويعرفون ان القرآن يصدق بعضه بعضا - [01:16:06](#)
لكن لما يتشوه الايمان في النفس وتصبح هناك موارد اخرى لبناء الايمان يحصل التكفير وتنشأ الفرق وتنشأ الضلالات وتدخل في هذه الدوامات الله يقول مع انهم كانوا يتلون الكتاب ومع ذلك كفر بعضهم بعضا - [01:16:24](#)

للأسف مين اللي لحق اليهود والنصارى؟ اللي عنده عقدة النقص كان في تلك الفترة. وهم الجاهليون من العرب الصحابة اصحاب النفوس الايمانية السوية ما عنده عقدة طقس. ليه؟ لانهم عرفوا انهم اعطوا اعظم كتاب وهو القرآن - [01:16:43](#)
لكن بقي الجاهليون من العرب كفار قريش بعض كفار المدينة الذين يعانون من عقدة النقص وينظرون لليهود والنصارى انه شي فخم الله عز وجل يقول قال كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم - [01:17:00](#)

يعني الذين لا يعلمون يقصد به الجاهليون من العرب. قالوا عن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه مثل نفس الشيء. ليس دين محمد بشيء كيف عرفتم ان دين محمد ليس بشيء؟ طب انتم اميون لا تقرأون ولا تكتبون - [01:17:14](#)

هذه عقدة النقص اللي هو اه اصلا اليهود والنصارى هم بحكوا عن محمد صلى الله عليه وسلم ان ليس دينه على شيء. واحنا ما بنعرف بس احنا احنا اتباع لهؤلاء - [01:17:32](#)

ما بتعرفش تقرب لك الصورة. لما تكون عندك صف المدرسة ويكون في طالب اه نمردو وبعمل تصرفات فيها رعونة وحمق وتلاقى طالب عنده عقدة نقص ما عندوش هاي النمردة لكن بشوف ذلك الطالب الكبير الاباضي النمردو نموذج بده يحتذي - [01:17:44](#)
يصبح هذا الطالب الصغير يروح على استاذ وهذا الطالب الضعيف الشخصية بروح عاستاذة بقول له ترى يا استاذ انت غلطان وانت كذا وكذا اطلع على هذا الطالب. بقول انت طب انت شو - [01:18:05](#)

مسكين يعني انت قاعد في الصف على الرف الاستاذ بصير يفهم انه هذا الطالب الضعيف الشخصية هو عم يقلد ذاك المتمرّد الكبير الشيطان الكبير اللي في الصف هذه المشكلة الجاهليون العرب كان عندهم عقدة النقص. فهم كانوا بدهم يتشاطروا على الصحابة الكرام. انه اه انتم لستم على شيء. طب انتم كيف عرفتم انه انتم لا بتقرأوا ولا - [01:18:16](#)
امة امية شغالين طول عمركم بالصيد والحروب والاثارات. كيف عرفتم ان ديننا ليس شيئا الله عز وجل يعني يجهل سفهاء العرب.

ويقول كذلك قال الذين لا يعلمون. اللي لا يعرفوا ولا يقرأوا ولا يكتبوا صار - [01:18:41](#)
صاروا يقولوا كما تقول اليهود والنصارى عن بعضهم البعض الله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون اذا سنقف اليوم عند هذا المقدار ان شاء الله ولعلنا في المجلس القادم نختم - [01:18:57](#)

اه الجزء الاول من سورة البقرة ورأيتم يعني كيف القرآن يعرض ممارسات اليهود واساليبهم وتصرفاتهم وطريقة نقاشه يعني احنا الان عايشين في قسم اخر هو كيف اليهود كانوا في المجتمع المدني على اضلال الصحابة. وتشويه الهدى في نفوسهم - [01:19:13](#) كانت احد مشاريع اليهود الكبرى وما زال هذا المشروع قائما الى اليوم من اكبر مشاريع الصهيونية العالمية تشويه الهدى عندكم انتبهوا تيقظوا لانه هذه مشاريع مستدامة في طبائع هؤلاء القوم المجرمين - [01:19:32](#) اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:19:46](#)